

التخطيط الوطني المكاني لمواجهة مخططات الاحتلال الاسرائيلية في المحافظات الشمالية

يعتبر التخطيط في فلسطين حالة فريدة ومميزة بالعالم وهذه نتيجة خصوصية وضعها السياسي، فبالوقت الذي يهدف به التخطيط بشكل عام الى تحقيق التطور والتقدم والازدهار، فإن التخطيط في فلسطين يتجاوز هذا كله ليكون إثبات للهوية والاستقلال وحتى الحق في الحياة على الأرض. ومن هنا جاءت فكرة المشروع في ظل وجود ظروف عدم اليقين بالأخص في المحافظات الشمالية، كونها واجهت أيضا حالة مختلفة من الظروف السياسية فتراكمت عليها وقائع الاحتلال التي نتجت من مخططات اسرائيلية لا حصر لها فخلفت الكثير من المعوقات التي لربما كانت السبب الأول في الافتقار الى التخطيط على هذا المستوى (المستوى الوطني) وبذلك كانت الحاجة ماسة لوضع فرضيات وطنية منطقية وعقلانية كإطار للتنمية والبناء. فارتكز المشروع على فرضيتين أسقطت على مرحلتين زمنييتين الاولى تتراوح ما بين 2020-2035 وتقوم على اساس التخطيط المقاوم لمعوقات ومخططات الاحتلال وأهدافه فنتج عنها مخطط مكاني قائم على عدة قطاعات ويرتكز على عدة أهداف وتمهد للمرحلة الثانية وتؤسس لها. أما المرحلة الثانية والتي تتراوح مدتها الزمنية ما بين 2035-2050 فكانت تقوم على فرضية التخطيط في ظل السيادة الكاملة على أراضي المحافظات الشمالية أي تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية بإزالة كل من المستوطنات وجدار الفصل العنصري الغير شرعيين. وكانت أيضا النتيجة مخطط مكاني مبني على عدة قطاعات ومرتكز على أهداف رئيسية.